

# واقعة تحويل القبله " دروس وعبر " | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا - 00:00:00

آآ ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:40

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:01:00

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:01:30

ان يبتلي الجيل الاول بالعديد من البلاءات ليميز فيها الصف ليعلم فيها المؤمن من المنافق من الكافر كانت من حكمة الله سبحانه وتعالى ان يبتلي المؤمنين في هذا الوقت ليميز الصادق من الكاذب. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:01:50

هذه حكمة الله سبحانه واذا كانت هذه حكمة اقتضت ان يتم الاسراء والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة حتى يتميز سريعا من هم المؤمنون الصادقون الخالصون المخلصون - 00:02:18

الذين يكونون اهلا بعد ذلك لتلقي خبر الهجرة بصدر رحب. فيهاجرون الى الله والى رسوله فكان ايضا من هذه الحكمة ان يبتلي الله سبحانه وتعالى الجماعة المسلمة والصف المسلم في بداية وجودهم في المدينة - 00:02:38

بحادثة تحويل القبله وسيكون موضوعنا باذن الله عز وجل حول تحويل القبله دروس وعبر ليستفيد المؤمن ثم نختم بعد فذلك بالاحكام الفقهية المتعلقة بالقبله. تحويل القبله. تحويل القبله كان له هدف اساسي - 00:02:57

هذا الهدف كان هو ظهور الاوراق على حقيقتها. وان شئت فقل كانت الغاية الاساسية من وراء تحويل القبله هي كشف الاوراق حتى تتبين الاوراق بحقيقتها امام الجميع. فالله سبحانه وتعالى ابتداء ابتلى الصحب الكرام - 00:03:21

في هذه المرحلة مع بداية الدعوة الاسلامية داخل المدينة بحدث تحويل القبله. قال البراء بن عازب رضي الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ناحية بيت المقدس - 00:03:41

حتى اذن الله سبحانه وتعالى له بان يتوجه الى بيته الحرام سبحانه وتعالى. فانزل الله سبحانه وتعالى قوله لنرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. اين البلاء البلاء في هذه المحنة - 00:04:01

وبعد انكشاف الاوراق فكان الناس امام هذه المحنة اربعة اصناف الصنف الاول هو المؤمن الصادق الموحد. الذي كان يعلم ان الاسلام ليست مجرد كلمة تقال. وانما كان يؤمن ان الاسلام هو منهج قائم على تسليم القلب والوجه لله سبحانه وتعالى. فالمؤمنون الصادقون بمجرد ما علموا بقضية - 00:04:21

القبله ما كان لهم الا ان يقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. ليس هذا وحسب لم تكن المسألة مجرد ان انا امثثل للامر بل

كانوا يسارعون الى تنفيذ هذا الامر. روى ابو يعلى والبزار هو اصل الحديث عند النسائي في سننه مختصرا - [00:04:49](#)

ان ابا سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت مارا بجوار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بالنبي على منبره يخطب الناس

قال فدخلت انا وصاحبي وصاحب لي فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بقضية تحويل القبلة - [00:05:09](#)

بامر تحويل القبلة. فقلت لصاحب لي قم قم نصلي ركعتين خلف هذه السرية. اي خلف هذا العمود حتى نكون اول من صلى تجاه بيت الله الحرام ما كانت القضية انه يسمع الامر فينفذ. ولكن ابو سعيد بن المعلى وصاحبه يقول كل واحد منهم للآخر قم لنكون -

[00:05:29](#)

اول ما نصلي طب انتظر الى ان ينتهي النبي من خطبته ابدأ. انتظر الى ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي ابدأ. بل اكون اول من يصلي هذه حالة المؤمن اذا جاءه الامر عن الله او الامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابن عمر رضي الله عنه -

[00:05:55](#)

كنا نصلي في قباء صلاة الظهر او العصر. اذ مر بنا رجل فقال انني اشهد ان رسول الله قد انزل في قرآن يتلى قرآنا يتلى ان يوجه

وجهه شطر بيت الله الحرام. قال ابن عمر فاستدار الامام واستدار الناس - [00:06:15](#)

وصلوا اتجاه بيت الله الحرام. التزاما بكلمة صاحبي صادق جاءهم بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سرعة الامتثال.

يقول جابر رضي الله عنه كنا بنو سلمة نصلي في مسجد بني سلمة. مسجد بنو سلمة - [00:06:35](#)

ومسجد القبلتين حاليا كنا نصلي فاذا بات قد اتانا ونحن في الصلاة. ان رسول الله انزل عليه وحي يتلى. وجهوا وجوهكم قطر البيت

الحرام ما سألوا وما استفسروا وما تعنتوا ابدأ بل كان قولهم سمعنا واطعنا قال جابر فاستدار - [00:06:55](#)

واستدار الناس معه فصلينا في صلاة واحدة الى قبلتين. ولذا سمي هذا المسجد بمسجد القبلتين انظر الى هذا الامتثال العالي لامر

النبي. هو ده الاسلام باختصار من اراد ان يسأل ما الاسلام هو ده الاسلام باختصار. الاسلام - [00:07:18](#)

باختصار هي مسألة تسليم القلب والوجه لله سبحانه وتعالى. وده حال المؤمن. قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت

عليها الا اه الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. هذا الكلام - [00:07:38](#)

كان في شهر رجب يعني لسة عندي شهرين شعبان ويدخل رمضان على معركة باتز. المعركة الفاصلة الاولى. فكما كان الاسراء

والمعراج محنة حتى يتمايز الصف المسلم ليتبين لنا من سيهاجر ويكون اهلا لاعداد هذه الدولة - [00:07:59](#)

التي يكون رسول الله قائدها. كذلك ايضا كان لابد من هذه المحنة حتى يتمايز الصف ليعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من

سيكون معه قادر على بناء هذه الدولة؟ سبحان الله! الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. ده منهجك انت - [00:08:19](#)

انت كمسلم في حياتك لما يأتيك الامر عن الله او عن رسول الله هل منهجك الا تسأل ولا تتعنت فتنفذ الامر صنعت كما حكي سيدنا

جابر رضي الله عنه في مسجد بني سلمة مسجد القبلتين. وكما حكي ابن عمر رضي الله عنه في صلاة الفجر لما كان في - [00:08:39](#)

مسجد قباء وكما صنع ابو سعيد بن المعلى في مسارحته لتنفيذ الامر ده منهجك كمسلم اذا كان هذا هو المنهج الذي تعيش انت عليه

فابشر بالجنة في الدنيا قبل الآخرة - [00:08:59](#)

لأنك حققت حقيقة المنهج. اما اذا خالف الانسان وهي دي المشكلة. الله سبحانه وتعالى قال يا ريت ندقق في الفاظ القرآن قال الله عز

وجل الا لنعلم من يتبع الرسول ممن - [00:09:14](#)

اه ما قال الله عز وجل يتبع الرسول ممن لا يتبع الرسول. ولكن الله عز وجل وضع الان ان الناس اما ان تتبع ما جاء به الرسول واما

حتما ولا بد تنقلب على عقبيك - [00:09:30](#)

فالتفريط في اوامر الله واوامر الرسول توصي المباشرة الى نتيجة واضحة هي الانقلاب على العقب. وكلما ازداد الانسان تمردا وتعنتا

في تنفيذ هذا المنهج. منهج الالتزام بالامر كلما كان عاقبة امره خسرا. كلما كان - [00:09:46](#)

عاقبة امره ان ينقلب على عقبيه عافاني الله واياكم من هذا الانقلاب على العقبة ممن ينقلب على عقبيه. ده كان منهج الصالحين. ده

كان منهج الصحب الكرام رضوان الله عليهم. الفائدة الثانية - [00:10:06](#)

من فوائد هذا الحدث العظيم انكشفت اوراق اعداء هذا الدين من الكفار والمنافقين ومن اهل الكتاب في هذا الوقت لازم نفهم  
واباءنا الكرام الاطباء يسامحوني ان انا اتكلم في هذا الكلام في حضورهم - [00:10:23](#)

الانسان منا لو اصاب في يوم من الايام بانفلونزا الجسد كله بيجيش الجيوش لمحاربة هذا الفيروس لانه يستشعر ان هذا الفيروس  
فيروس غريب عن الجسد. شيء من مش من الجسم. فالجسم يحارب هذا الفيروس - [00:10:42](#)  
بخلاف عافاني الله واياكم وشفى الله مرضى المسلمين. بخلاف السرطان مرض السرطان الاطباء يطلقون عليه خبيث نظرا لانه بيدي  
اشارات للجسد ما تهاجميش انا منك انا من الجسم ده السرطان. السرطان مشكلته انه بيظل يعطي لهذا الجسد اشارات وايحاءات انا  
منك ما تهاجميش - [00:11:02](#)

حتى اذا وصل الى درجة كبيرة يبدأ الجسم يعرف ان فيه شيء غريب فيبدأ المقاومة فيبدأ يعرف الانسان انه مريض ما قام به اعداء  
الامة قديما وحديثا ان هم كونوا خلايا سرطانية - [00:11:27](#)  
انا منك والقي عليك شبهات حتى تترك هذا الدين. هذا ما قام به اعداء النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت. من المنافقين من  
اهل الكتاب وغيرهم. اما اهل الكتاب - [00:11:44](#)

وهم الذين عاناهم الله عز وجل بقوله سيقول السفهاء من الناس هؤلاء السفهاء هم اهل الكتاب اليهود في هذا الوقت. اليهود عملوا  
ايه؟ ذهبوا اولاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد عد - [00:12:00](#)  
الى قبلتك الاولى ونؤمن بك. قال ابن عباس ووالله ما ارادوا الا الفتنة هو ده بقى السرطان. انه يظهر واحد وسطنا انا منكم انا مسلم.  
ولكن يلقي علينا الشبهات ليخرجنا من الدين. هو ده السرطان - [00:12:16](#)  
قال اليهود يا محمد ارجع الى قبلتك الاولى ونحن نؤمن بك. قال ابن عباس والله ما ارادوا الا فتنة النبي عن دينه ليس هذا وحسب.  
ثم انتشر هؤلاء اليهود في حربهم الدائمة المستمرة - [00:12:33](#)

حرب الشبهات اللي انا دايماسميتها سرطان. لان حرب الشهوات عاملة زي فيروس الانفلونزا. اذا زنا الانسان ندم وتاب عرف ان اللي  
عمله ده غلط بخلاف الشبهات. الشبهات ممكن تلقى عليه من مسلم وهو ده السرطان. انا زيك. بس باني عليك شبهات - [00:12:50](#)  
شبهات سرطان في جسد الامة. بدأ اليهود ينتشرون بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحابه. ويقولون ان كانت القبله الاولى هي  
الحق. شف الشبهة. ان كانت القبله الاولى هي الحق - [00:13:12](#)

فمحمد الان على الباطل وان كانت القبله الحالية اللي عليها النبي ناحية بيت الله الحرام هي الحق. فكان ابتداء على فليس بنبي فقال  
الله سبحانه وتعالى نوحا له موضحا لهم ان المسألة ليست مسألة بيت المقدس او بيت الله الحرام - [00:13:29](#)  
ولكن المسألة الحقيقية هو الامتثال والتابع لاوامر الله. فليست القضية عندنا هنا ولا هنا؟ ولكن القضية عندنا الامر عندنا فين؟ هنا  
ولا هنا؟ الامر لو في هذا المكان انا ممتثل. والامر لو في هذا المكان انا ممتثل. قال الله سيقول السفهاء من الناس - [00:13:53](#)  
ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها. شف ربنا بقى رد على الشبهات بتاعتهم قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط  
مستقيم. فكانت قضية تحويل القبله لهذا الامر. ان المسألة عندنا مش بايئة - [00:14:13](#)

بيت المقدس ولا بيت الله الحرام؟ ولكن القضية الحقيقية ان المؤمن انما يدور مع اوامر الله حيث دارت. فاذا امر الله بشيء بادرنا  
لتنفيذه. واذا نهانا عن شيء بادرنا لتنفيذه. الخمر حلال ولا حرام؟ كانت في بداية الامر حلال. فلما جاء الامر - [00:14:30](#)  
من الله بتحريمها درت مع هذا الحكم بالتحريم. الربا في بداية امره كان حلالا. يتعامل به الناس حتى اذا كان في نهاية الامر اصبح  
حراما فانا ادور معه. لماذا لان الله عز وجل يقول - [00:14:50](#)

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله. المشيخ والمغرب بس. المسألة منتهية. فانا كمسلم ثوروا مع  
اوامر الله حيثما دارت لا ينبغي ابداء على المسلم - [00:15:08](#)  
لا ينبغي ابداء على المسلم ان يسلم نفسه لسرطان الشبهات. الذي يثار من وقت لآخر. كما قال اليهود ان كانت قبلته الاولى حق فهو الان  
باطل. وان كانت الثانية حق وان كانت الثانية باطل فكانت الاولى على حق. فقد ترك الحق. فليس بنبي - [00:15:24](#)

ليست المسألة هكذا. ولكن حال المؤمن هو انه يدور مع اوامر الله عز وجل. دي طبيعة المؤمن. الفائدة الثالثة هي طبيعة علاقة بين المسلمين طبيعة العلاقة بين المؤمنين الموحدين انا اتعجب لماذا رفعت الا ما رحم ربي عز وجل؟ اصول الحب بيننا - [00:15:44](#) واصل العلاقة الطيبة بين الناس. لينزل بينها العداوة والبغضاء. ليه المشكلات النهاردة اصبحت بين الناس اكثر من ان تحصى بل بين ابناء الدم الواحد ليه مع ان الاصل ودي معنى من اهم المعاني اللي موجودة في حادثة تحويل القبله. التدعيم على اواصر المحبة بين المؤمنين. الله - [00:16:08](#)

سبحانه وتعالى لما قال وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الصحابة رضوان الله عليهم الذين عايشوا نزول هذه الحادثة كان في صحابة قبل ذلك ماتوا لم يحضروا حادثة تحويل القبله. فمن عاش هذه اللحظة حمل هم من مات. طب يا ترى صلاة الاوائل اخبارها - [00:16:32](#)

هل ربنا قبلها منهم؟ ولا ربنا عز وجل لم يقبلها منهم؟ هل صحت صلاتهم؟ فقبلت فهم ينعمون؟ ام بطلت صلاتهم؟ فهم في قبورهم يعذبون شالوا هم من مات تخيلوا تخيلوا علاقة الحب اللي كانت موجودة بين الصحابة وصلت لاي درجة. لدرجة ان انا شاييل هم اخويا اللي مات - [00:16:57](#)

ولم لا تكون هذه المعاني في قلوبهم وقد اخذوها من رسول الله؟ من قطعت علاقته مع اصحابه حتى بعد موتهم؟ حتى بعد موتهم تقول عائشة رضي الله عنها شوفوا علاقة الحب التي تكون لله وبالله وفي الله. كيف تستمر؟ يقول - [00:17:20](#) تقول عائشة رضي الله عنها قلما كان يوم يأتيني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يخرج للبقيع يسلم وعلى اصحابه ويدعو لهم. قلما يعني على طول دائما مستمر. بل وكان صلى الله عليه وسلم ما كان طول - [00:17:40](#) الوقت ينسيه اصحابه حتى قالت عائشة رضي الله عنها ايضا قبل ان يموت النبي بخمس خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد يسلم على اصحابه سلام مودع. ايه ده - [00:18:00](#)

ايه ده! ايه العلاقة الانسانية دي! ايه الحب المتبادل بين صاحب ده! هو ده المعنى اللي لازم يكون موجود. حادثة تحويل القبله مش مسألة بسيطة ولكن والله ده لها ابعادها السياسية وابعادها الاقتصادية وابعادها الاجتماعية وابعادها الدينية. ده الجانب الاجتماعي - [00:18:15](#)

احنا مشكلتنا بعدنا شوية عن ان احنا نقعد نركز شوية في هذه الحوادث. حادثة تحويل القبله ضحكوا علينا. لما قالوا لنا يوم اه تحويل القبله نروح نشترى حلاوة وبس. ونركز نشترى حلاوة منين؟ ولكن هل ركزنا في هذه الايات؟ هل ركزنا في هذه الايات - [00:18:35](#)

لنأخذ ما وراء الايات من معاني مهمة. احنا بنفتقدها في واقعنا الان. واقع لابد ان احنا نغيره بايدنا. بعد توفيق الله اي عز وجل لنا. واقع الحب في الله والترابط بيننا وبين بعضنا البعض. وما كان الله ليضيع ايمانكم. يا رسول الله - [00:18:55](#) لنا ماتوا. ناس اخوانا وماتوا. قبل ان تحول الهجرة. يا رسول الله اقبلت صلاتهم؟ وشف التواصل بين اهل الارض اهل السماء هم مشاغلهم الان السؤال والله ينزل الايات. والله ينزل الايات. وما كان الله ليضيع ايمانكم. ومعنى - [00:19:15](#) لكم اي صلاتكم في قول آآ دا قول اجماع المفسرين وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي صليتموها تجاه بيت الله آآ او اتجاه بيت المقدس. ده معنى مهم ان انا اكون شاييل هم اخويا - [00:19:35](#)

نظرا لان اللي بيربطني بيني وبينه مش علاقة مصلحة. ولكنها علاقة المحبة والاخوة في الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء. هذه فائدة رابعة - [00:19:53](#)

مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه. مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه. وكيف ان الله عز وجل آآ انا حلينا رحيمنا رؤوفا برسوله صلى الله عليه وسلم. رسول الله يريد ان يتوجه الى بيت الله الحرام. فكان كثيرا ما يوجه وجهه - [00:20:10](#) ناحية بيت الله الحرام وينظر ان في السماء وده يؤكد لنا ان احنا لما بنقول لازم نتبع السنة لاننا نعلم يقينا ان هذه السنة ما كانت الا بوحي ما كانت الا بوحي. اللي امر النبي حول القبله هو ربنا عز وجل. ولما النبي ادى الامر صلى الله عليه وسلم كان هذا وحيا -

كان هذا وحيا وده يدل على بطلان من يقول احنا يكفينا القرآن وسيبونا من السنة. ده كلام انسان فعلا سار على نفس المدرسة اللي كانت بتقول هي كانت القبلة الاولى ولا الثانية هي اللي حق. نفس المدرسة نفس الورم السرطاني الخبيث - [00:20:53](#)

نفس الورم نفس المرض الشبهات التي تلقى على الناس وتقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام. الفائدة الخامسة وهل هذه تدل على ان يعني تحويل القبلة من بيت المقدس اللي كان بيتوجه لها كل علماء كل انبياء بني اسرائيل من قبل بدءا من موسى - [00:21:10](#)

الى نبي الله عيسى كل هؤلاء الانبياء كانت وجهتهم تجاه بيت المقدس. اما الان فتحويت القبلة اشارة من الله سبحانه وتعالى ان دفعة القيادة كلها النهاردة اتغيرت دفعة القيادة للبشرية كلها اتغيرت. من هؤلاء اليهود الذين نقضوا العهود وضيعوا ما امر الله عز ما امرهم الله عز وجل - [00:21:36](#)

به الى هذه الامة. لذا وضع الله عز وجل ان دفعة قيادة البشرية الى الله عز وجل وهدايتها الى الله عز وجل. انتقلت من بني اسرائيل اليكم انتم يا امة الدعوة. اليكم انتم يا امة الهداية. ان الله عز وجل يقول وكذلك جعلناكم امة - [00:22:03](#)

وسطه فانتم الامة الاهل والوسط هو العدل. فانتم الامة الان الاهل بقيادة البشرية. ليه امتنا تتخلف بهذه الصورة؟ في شتى مجالات الحياة. واحنا عندنا النور. واحنا عندنا الهداية فاننتقال القبلة من بيت المقدس الى بيت الله الحرام تحويل لدافة القيادة من هذه الامة الملعونة في الدنيا والاخرة - [00:22:23](#)

المغضوب عليهم في الدنيا والاخرة. فباءوا بغضب على غضب. كما قال ربنا عز وجل اليكم انتم لتكونوا مصدرا للهداية حبابي هذه بعض المعاني المتعلقة بحادثة تحويل القبلة لابد ان احنا نقف معها بهذه الصورة حتى يعني - [00:22:51](#)

تستفيد من ايات الله سبحانه وتعالى وتبقى بقى معنا بعض الجزئيات الفقهية المتعلقة بتحويل قبلة نعرفها باذن الله عز وجل بعد الصراحة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:23:12](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. القبلة في هنا شيء معظم وضع النبي صلى الله عليه وسلم له اداب واحكام - [00:23:26](#)

منا من يعرف البعض ومنا من يجهل الآخر فالقبلة لانها شيء عظيم حثنا النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسنا ان تكون وجوهنا تجاه القبلة. حتى في مجلسك وانت قاعد - [00:23:43](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا. وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة. اشرف ان تستقبل القبلة فيه ففي مجلسك استقبل القبلة. ولذا امرنا الله عز وجل في صلاتنا ان نستقبل القبلة وجعلها شرطا لا تصح الصلاة - [00:24:00](#)

الا به. لا تصح الصلاة الا باستقبال القبلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته اذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة. اذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة جعلها النبي شرطا في الصلاة - [00:24:23](#)

هل في بعض الاوقات يسقط استقبال القبلة كشرط من شروط صحة الصلاة؟ نعم في احوال منها واحد اذا كان الانسان متنفلا على راحلته. بيصلي نافلة على راحلته. يعني مثلا الدكتور فلان او البشمنهندس فلان او اخونا - [00:24:41](#)

فلان مسافر رايح القاهرة قرايب راكب الاتوبيس. بعد صلاة العشاء لا بأس انك تصلي قيام الليل وانت جالس على الكرسي بتاعك. حيثما توجهت بك الراحلة لقول ابن عمر رضي الله عنه سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي على راحلته حيثما توجهت به. حضرتك راكب - [00:24:58](#)

سيارة قاعد قدامك ساعتين ثلاثة اربعة ومش عارف تعمل ايه. وانت متوضى الله اكبر وصل في الطائرة. طالما بتصلي نافلة حيثما توجهت بك حيثما توجهت بك فاولا كان النبي يصلي النافلة على راحلته حيثما توجهت به. طب لو صليت فريضة يا شيخ -

طب المسألة لو الصلاة فريضة هعمل ايه ؟ انا الان في الطائرة وما بين الكراسي طريقة صغيرة ومش قادر اصلي. ومش عارفين اصلا

القبلة في اي اتجاه تليفون يحدد القبلة - 00:25:43

ما معكش ومش عارف القبلة يجوز لك الا تستقبل القبلة في هذا بشرطين الشرط الاول ان تخشى فوات الوقت ان تخشى فوات الوقت. الشرط الثاني الشرط الثاني ان تعجز عن النزول للصلاة. انا راكب الطائرة فصعب جدا ان انا اقف او - 00:25:55  
اننا يعني اخذ اتجاه القبلة صعب جدا بالنسبة لي. وانا خايف ان انا لما انزل من الطائرة يكون وقت الصلاة عدى صل كما انت يبقى يجوز ترك استقبال القبلة في الفريضة بهذين الشرطين - 00:26:15

يبقى الحالة الاولى التي رخص الله عز وجل لنا فيها ترك القبلة في الصلاة في صلاة النافلة في طبعنا على الراحلة اتنين في حالة المرض المانع للانسان او يعجز الانسان عن التوجه للقبلة. واحد عامل عملية في المستشفى - 00:26:30  
كالعادة الاهتمام طبعنا به بالغ ففي عشرين طبعنا ممرضة واقفين بعيد عنه خالص طبعنا مش سائلين فيه. فهو مش قادر يتوجه للقبلة. ينادي على الناس ساعدوني اتوجه القبلة اصلي كالعادة من شدة الاهتمام ما حدث ما حدثش ببص له اصلا. فلا بأس في هذه الحالة عند تعذر عند تعذر استقبال القبلة لمرض او - 00:26:47

ونحوه ان يترك الانسان القبلة ويصلي على حاله فالله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال لا يكلف الله نفسا الا ما اتى ثالثا في حالة الجهل بالقبلة - 00:27:07

انا في سفر ونزلت في مكان ومش عارفة فين القبلة؟ اين اتجاه القبلة؟ مش عارف اسأل الناس الناس مش عارفة ففي هذه الحالة يسقط علينا استقبال القبلة وتصح الصلاة. لحديث جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب - 00:27:23

غيم اصابنا غيم. فلم ندري اين القبلة. فصلى كل واحد منا على حدى. وجعل كل واحد منا بين يديه خطا يوضح له الى اين قال فلما اصبحتنا وانكشف الغيم نظرنا فوجدنا اننا صلينا الى غير قبلة فاخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:41  
بذلك فما امرنا باعادة وقال قد اجزأتكم صلاتكم. الصلاة الان اصبحت مقبولة عند الله عز وجل. ففي حالة الجهل قبلة تصبح صلاتك صحيحة. الحالة الرابعة وهي في حالة الجهاد او القتال في حالة الجهاد او القتال اذا صلى الانسان صلاة - 00:28:03  
الخوف او غيرها من الصلوات فالله سبحانه وتعالى يقول فان خفتهم فرجالا او ركبانا قال ابن عمر رضي الله عنهما مستقبلي القبلة او غير مستقبليها ورفع الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:23

من الاداب المتعلقة بالقبلة لا يجوز استقبالها في بول او غائط ولا يجوز ان يتفل الانسان تجاه القبلة معلى نركز مع بعض ببساطة كده. لان القبلة شئ عظيم محرم. عندنا شئ له مكانة كبيرة. فلا بد ايضا - 00:28:39

نستقبلها الا بكل خير ولا نستقبلها بشئ فيه قدر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة ونخامته بين عينيه اللي كان يبصق تجاه القبلة. اختلف العلماء ده في المسجد ولا في غير المسجد. الراجح والله اعلم. وده اللي رجحه النووي وغيره انه يحرم مطلقا - 00:29:00

في المسجد وغير المسجد وكذا ايضا استقبال القبلة ببول او غائط على نزاع طويل بين اهل العلم في التفريق بين حالة البنيان وغيرها اذا كان بينك وبين القبلة شئ اخر - 00:29:25

الطرق او غير ذلك ففي هذه الحالة ايضا لابد ان الانسان لا يستقبل القبلة ببول او غائط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا استقبلوا القبلة ببول ولا غائط. لا تستقبلوها ببول ولا غائط. ادب. ادب في التعامل مع القبلة. قبلتنا بيت الله الحرام - 00:29:37  
ادب في التعامل معها ادب جم. لا تجد هذا الادب الا في ظلال هذا الدين لتجد هذا الادب الا في ظلال هذا الدين. كذلك ايضا من الاحكام المتعلقة بالقبلة بعض الاشياء التي يستحب لنا فيها استقبال القبلة. وقد - 00:29:57

العلماء منها احوال واحد عند الاذان يستحب للمؤذن استقبال القبلة. ومنها قول حديث زيد ابن ثابت قال فرأيت يا رسول الله ان ملكا من السماء فاستقبل القبلة ورفع الاذان فقال النبي القه على بلال. قل الي انت سمعته على بلال فانه اندى منك صوتا يستحب -

00:30:13

استقبال القبلة عند قراءة القرآن. عند قراءة القرآن وهذا مما اتفق عليه اهل العلم. يستحب ايضا عند دفن الميت ان نوجهه تجاه القبلة وهذا ايضا محل اتفاق بين العلماء استقبال الميت للقبلة عند دفنه - [00:30:33](#)

احوال لابد ان هي تكون واضحة قدامنا بينة قدامنا. لابد ان احنا نكون عارفين ان تحويل القبلة ما كانش مجرد حاجات لا احنا كنا عايزين ندرسها كده في كل جوانبها في كل مناحي حياتنا وفي نفس الوقت نتعلم بعض الاحكام البسيطة الفقهية اللي بتكون غائبة عند البعض او بعضنا ناسيها نستقبلها ونستحضرها حيس يكون - [00:30:52](#)

موضوع كلنا بين ايدينا الان اتعلمنا حاجات فقهية اتعلمنا حاجات في العقيدة اتعلمنا حاجات في حروب الشبهات حوالينا اتعلمنا حاجات تاريخية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فتكون المسألة اصبحت الان بين ايديكم الباقي هو التطبيق والعمل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وينفعنا وينفعنا بما علمنا. ويجعلنا وياكم من - [00:31:12](#)

قوله فاتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا - [00:31:32](#)

وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم ارحمنا فانك بنا رحم ولا تعذبنا فانت علينا قادر والطف بنا يا مولانا فيما جرت به المقادير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:31:52](#)

هذه الله سبحانه وتعالى ان عناد اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ما كانش حجة وانما كنعمتان. فربنا بيقول له لو جبت لهم كل اية على الحق للمؤمنين. يبقى ده كان كفر عناد ولكن كفر جهل. كفر عناد. اللي هي اللي بعدها - [00:32:12](#)

الله سبحانه وتعالى يقول الذين اتيناهم الكتاب ها يعرفونه كما يعرفون البناء. ومع ذلك عادة النبي صلى الله عليه وسلم ربنا عز وجل يذكر لنا النقطة دي كلها خذوا بالكم ان علاج اليهود في هذا الوقت كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش عندنا ده كان عن علم ان هو ده النبي - [00:32:42](#)

وده المبعوث من عند الله عز وجل ولكن عنده. الحاجة اللي خلني اختتم بها قول الله سبحانه وتعالى بيقول فسبق الخير. في باب عبادتك استقبل بيت الله الحرام. اما في باب الحياة فالتقوا قبلك - [00:33:02](#)

الخيرات قبلك وجهتك في الدنيا فعل الخيرات. وسبحان الله كبير جدا على فكرة كبير جدا بين من كانت وجهته في الدنيا بمعصية الله والبعد عن الله وبين واحد تاني وجهته في الدنيا اي عمل خير يظهر قدامه يطلع بسرعة - [00:33:22](#)

عليه علشان يطبقه معلى فائدة اخيرة لتحويل القبلة كان برضو من غير فائدة مهمة جدا هي مسألة بقى للتمييز بين المؤمنين وغير المؤمنين المؤمنين يصبح لهم منهج ماشيين عليه وغيرهم لهم منهج ماشيين عليه. يبقى فيه تمايز احنا لنا شخصيتنا كمسلمين شخصيتنا نوضعها كلنا - [00:33:42](#)

التي تختلف عن اي شخصية اخرى. الخلاف اللي احنا شايفينه النهاردة. الخلاف اللي احنا شايفينه النهاردة. ان اصبح النهاردة فترة الشباب جمهورية الشباب لكل حاجة مش من طباعنا ولا قيمنا ولا اخلاقنا ولا عندنا في اللبس وفي فصل الشعر وفي - [00:34:02](#)

الكلام وطريقة التعامل مع لا لا انا مسلم من خلال قصة تحويل القبلة انت لك شخصية مستمرة في طباعة كلماتها في احوالها في البيئة في قصة شعرها انت شخصية مسلمة. ربنا عز وجل قال لنا انت كمؤمن سيبك بقى من طريق هؤلاء - [00:34:22](#)

فكانت مسألة تحويل القبلة مسألة تدل ايضا على التمايز في طريقة الحياة بين المسلم وبين غير المسلم المخالفة التامة للنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول خالف المحصى وخالف المجوس خالف المشركين خالفوا كذا اعملوا كذا وكذا ما تعملوش كذا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:42](#)

اختتم بهم خطبة بحيث يعني تكون كده كاملة ان شاء الله بالنسبة لكم ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وياكم ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:35:02](#)